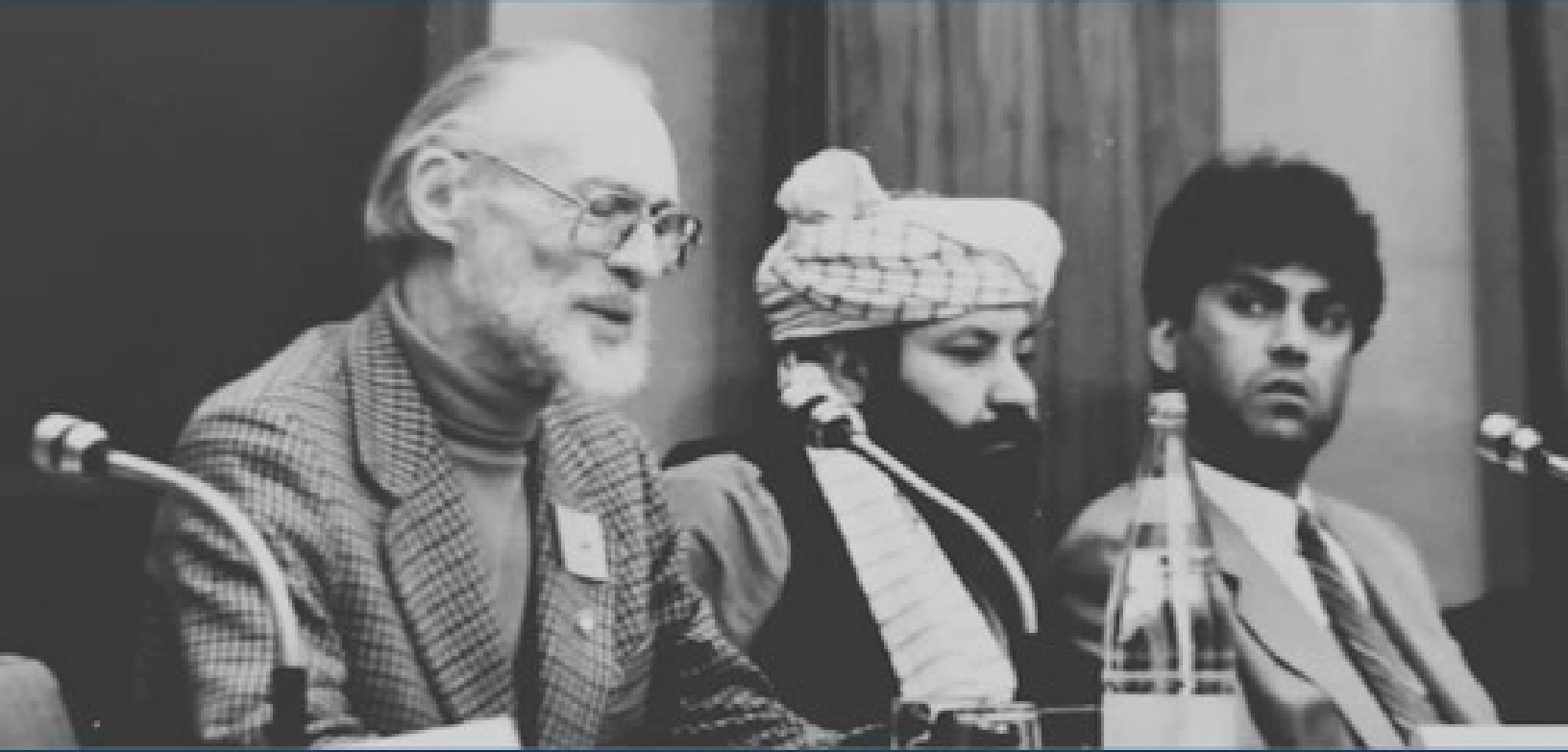


الكهنة والمتصوفة

إعادة النظر في الدراسات الكاثوليكية حول التصوف الإسلامي

دعوة لتقديم الملخصات



أرسل ملخصاً من 300 كلمة
بحلول 15 ديسمبر 2025



UNIVERSITÀ
CATTOLICA
del Sacro Cuore

جامعة نيويورك أبوظبي
NYU ABU DHABI



Funded by
the European Union



الكهنة والمتصوفة

إعادة النظر في الدراسات الكاثوليكية حول التصوف الإسلامي

معهد الدراسات الشرقية للآباء الدومنيكان (IDEO)، القاهرة — 6-7 يونيو 2026

دعوة لتقديم أوراق بحثية

تدعو جامعة القلب الأقدس الكاثوليكية في ميلانو، قسم علوم اللغة والأدب الأجنبية، ضمن مشروع HORIZON.1.2 - Marie Skłodowska-Curie Actions (MSCA) «SEMENSUF: Seminal Sufism in Motion»، وبالتعاون مع معهد الدراسات الشرقية للآباء الدومنيكان (IDEO)، الباحثين إلى مؤتمر دولي حول انخراط الكاثوليك في دراسة التصوف الإسلامي وما نتج عنها من آثار تاريخية ولاهوتية وتأويلية.

تُروى العلاقة الحديثة بين الكاثوليكية والإسلام عادةً من خلال اللاهوت والجدل الديني والدبلوماسية بين الأديان أو السياسة الاستعمارية. وفي المقابل، تبلورت حركة علمية هادئة لكن متواصلة: انخراطٌ علمي متواصل من رجال الدين الكاثوليك في دراسة التصوف. وقد أثر هذا الانخراط في الفكر الكاثوليكي وأثار في الوقت نفسه ردود فعل بين العلماء المسلمين والبيئات الصوفية.

يسعى هذا المؤتمر إلى إعادة النظر في هذا التقليد في تعقيده وتنوعه. فقد أنتج الباحثون الكاثوليك دراسات وتحقيقات وترجمات ومعاجم وأطرًا منهجية أثرت بعمق في دراسات التصوف. ومع ذلك تبرز تساؤلات: ما الدلالات اللاهوتية والكنسية المترتبة على دراسة رجال الدين الكاثوليك لأشكال غير مسيحية من التصوف؟ ما ردود العلماء المسلمين وأهل التصوف على هذه الدراسات؟ كيف أسهمت القراءات الكاثوليكية للتصوف في تشكيل «قانون» (canon) التصوف الحديث؟ وما العواقب السياسية أو الاستعمارية أو التأويلية التي رافقت هذا الإنتاج بالنسبة للجمهور المسلم عموماً والجماعات الصوفية خصوصاً؟

الخلفية التاريخية

من دراسات ميغيل أسين بالاثيوس (Miguel Asín Palacios) (ت 1944) المقارنة في الإسكاتولوجيا الإسلامية والأدب المسيحي، إلى دراسة لويس ماسينيون (Louis Massignon) (ت 1962) الكبرى للحلاج (ت 922/309) وأثره المستمر في اللاهوت المقارن، ترك الباحثون الكاثوليك أثراً بارزاً في الدراسات الإسلامية والفكر الكاثوليكي معاً. وقد وصل هذا المسار باحثون آخرون مثل بول نويّا (Paul Nwyia) (ت 1980)، وسيرج دو بوركوي (Serge de Beaurecueil) (ت 2005)، وريتشارد غرمليش (Richard Gramlich) (ت 2006)، وبول جاكسون (Paul Jackson) (ت 2020)، من خلال بحوث وتحقيقات وترجمات امتدت من أوائل المتصوفة مثل شقيق البلخي (ت 809/194-810) والأنصاري (ت 1089/481) إلى المتأخرين مثل ابن عطاء الله (ت 1309/709) وشرف الدين منيرى (ت 1380/786).

عرفت مؤسسات كاثوليكية مثل جامعة القديس يوسف في بيروت، والمعهد البابوي للدراسات العربية والإسلامية، ومعهد الدومنيكان للدراسات الشرقية، بعد المجمع الفاتيكاني الثاني، زخماً جديداً منح الدراسات الكاثوليكية حول التصوف توجهًا متجددًا. وقد أنشأت هذه المؤسسات أطرًا مرجعية ومساحات بحثية حاسمة وقد ألفت أساتذتها كتبًا ومختارات تدريسية منها أعمال لويس غارديه (Louis Gardet) (ت 1986)، وجورج قنواي (Georges Anawati) (ت 1994)، وروبير كاسبار (Robert Caspar) (ت 2007)، التي كوّنت أجيالاً من الباحثين الكاثوليك وغير الكاثوليك في التصوف، وغالبًا في حوار مباشر مع طلاب مسلمين.



ولم تكن هذه الجهود أكاديمية فحسب، بل عاش كثير من هؤلاء لعقود في بيئات إسلامية: من مغرب جان-محمد عبد الجليل (ت 1979) إلى لبنان يوحنا صادر (ت 2014)، ومن جماعة البادية السورية لباولو دال'أوليو (Paolo Dall'Oglio) (المفقود منذ 2013) إلى دير تيجيرين الذي ترأسه كريستيان دو شرجيه (Christian de Chergé) (ت 1996). هناك التقت الدراسة بالحضور الرعوي والصدقة بين الأديان. نالت بعض هذه المبادرات قبولاً كنسياً، فيما ووجه بعضها الآخر بالريبة أو التهميش. وتحمل هذه القصص في طياتها جسوراً وقطائع، وتوثق حواراتٍ بين باحثين كاثوليك ومسلمين، أساتذة وطلّاباً، أصدقاء ونقّاداً، وسالكي طريق القرب من الله.

محاوير البحت والأسئلة الإرشادية

أولاً: البحت الكاثوليكي وسياقاته

- السير الفكرية والتاريخية لرجال ونساء الدين الكاثوليك الذين اشتغلوا على التصوف في القرنين العشرين والحادي والعشرين: دوافعهم الأكاديمية والروحية، خبراتهم التكوينية، تأثيراتهم المستمرة، وصلاتهم بالمؤسسات الكنسية.
- المؤسسات والشبكات الكاثوليكية (USJ, PISAI, IDEO وغيرها) ودورها في بناء دراسات التصوف وتدريب الباحثين، غالباً في حوار مع طلباء مسلمين.
- أثر المكان: العراق، الجزائر، أفغانستان، لبنان، الهند وغيرها من الجغرافيات التي شهدت تفاعلات أكاديمية حيّة.
- التشابكات الاستعمارية وما بعد الاستعمارية: أثر السياقات التبشيرية والسياسية في مقاربات الكاثوليك للتصوف وانعكاسها على الجماعات المسلمة.
- التحولات في الانخراط الكاثوليكي بالتصوف: من الأطر الاستشراقية إلى دراسات ما بعد المجمع الفاتيكاني الثاني، بما في ذلك الحوار مع لاهوتيين كاثوليكين مثل راهنر (Rahner) وفون بالتازار (von Balthasar) ودي لوباك (de Lubac).
- التوتّر بين الدراسة الأكاديمية والمعاشية الروحية: كيف أعادت لقاءات التصوف تشكيل الهوية الروحية للكاثوليك، وكيف تُظهر هذه «الأمانة المزدوجة» التأثير المتبادل بين الدينين.
- الأبعاد الجندرية: الدور المحدود والتطور المتزايد للراهبات في الحوار الكاثوليكي-الصوفي.

ثانياً: النصوص والقراءات

- تحقيقات الكاثوليك وترجماتهم للنصوص الصوفية: المناهج، الجمهور، الأطر اللاهوتية، وتأثيرها في الحقل التكويني الديني الكاثوليكي بوصفه مصدرًا للحساسية، وفي الوقت نفسه مخاطرة بإسقاط فئاتٍ مسيحية على النصوص والممارسات الإسلامية.
- الافتتان الكاثوليكي بالتصوف بوصفه «الأخر الإيجابي»: ميول انتقائية، وتركيز غير متكافئ، ووضع التصوف مجالاً مميّزاً للقاء المسيحي-المسلم.
- صناعة «قانون» التصوف الحديث: كيف أثرت الطباعات والمختارات والكتب التعليمية في استقبال شخصيات وموضوعات صوفية بعينها وترتيب أولوياتها.



UNIVERSITÀ
CATTOLICA
del Sacro Cuore

جامعة نيويورك أبو ظبي
NYU ABU DHABI



Funded by
the European Union

• الشبكات النَّصِيَّة: المراسلات، والمختارات، والحوارات العابرة للأديان) مثل حوار توماس مرتون (Thomas Merton) مع الصوفي الباكستاني عبد العزيز.

ثالثًا: التلقّي والتأثير المتبادل

- ردود الفعل المسلمة على الارتقاء الانتقائي ببعض الشخصيات الصوفية: المنازعة أو إعادة التأطير أو مجابهة القراءات الكاثوليكية.
- بناء قانون صوفيّ مقابل في السياقات المسلمة: تحديد الأولويات في اختيار النصوص الروحية وتحقيقها وتدريبها.
- أنماط التلقّي الانتقائي: حالات جرى فيها اعتماد الطبعات الكاثوليكية في الأوساط المسلمة مع الاحتفاظ بالعمل الفيلولوجي وتنحية الأطر التفسيرية أو إعادة تشكيلها.
- التأثير المتبادل: إدخال الطبعات الكاثوليكية لقراءات نصية أو مصطلحات أو منظورات تأويلية عادت فتداولها الباحثون المسلمون، مع بيان كيفية نقد العلماء المسلمين المعاصرين لها أو تصويبهم أو تبنيهم لبعضها.
- الدلالات اللاهوتية للانخراط الكاثوليكي في دراسة التصوف: كيف أثر التعمق في المصادر الصوفية في التفكير الكاثوليكي حول اللاهوت الصوفي والقداسة والنعمة والفعل الإلهي.
- نماذج التعاون الناشئة: التأليف المشترك، والترجمات المتبادلة، والمراجعة العلمية المشتركة. فهل تُسهّم هذه المبادرات في إعادة التوازن إلى لا اختلالات الماضي أم تُنتج أشكالًا جديدة من الهيمنة؟

الدعوة والمعلومات العملية

يدعو المؤتمر الباحثين في مجالات التصوف، اللاهوت الكاثوليكي، العلاقات الإسلامية-المسيحية، ودراسات الأديان إلى تقديم مقترحاتهم. يُرحّب بالباحثين من جميع المراحل الأكاديمية، مع تشجيع خاصٍ للباحثين المسلمين وممارسي التصوف المنخرطين في قراءة الدراسات الكاثوليكية والتعامل معها. كما يُشجّع التعاون العابر للتخصصات والانتماءات. تُرسل الملخصات (300-400 كلمة) مرفقةً بسيرة موجزة (100-150 كلمة) إلى: riccardo.paredi@unicatt.it قبل 15 ديسمبر 2025. يتمّ إشعار المقبولين في 31 يناير 2026. ينعقد المؤتمر في مقرّ معهد الدراسات الشرقية للآباء الدومنيكان (IDEO) في القاهرة، 6-7 يونيو 2026. لغات العمل: العربية، الإنجليزية، والفرنسية. يستضيف المنظمون المشاركين مجانًا، مع عددٍ محدود من منح السفر يُخصّص للأكاديميين الشباب والباحثين من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا. ستُنظر الأوراق المختارة للنشر في كتابٍ محرّر أو عددٍ خاصٍ من مجلةٍ علمية. للاستفسار: ريكاردو باريدي، زميل ما بعد الدكتوراه في برنامج (2024-2027) MSCA، جامعة القلب الأقدس الكاثوليكية في ميلانو. البريد الإلكتروني: riccardo.paredi@unicatt.it



UNIVERSITÀ
CATTOLICA
del Sacro Cuore

جامعة نيويورك ابوظبي
NYU ABU DHABI



Funded by
the European Union